

# شرح الأربعين النووية | الحديث 64 | كل مسکر حرام | الشيخ حسن بخاري | 7102.30.72.

حسن بخاري

عن ابي موسى عن ابيه من ابوه؟ ابو موسى ابو موسى الاشعري. نعم. ابو بردة ليس صحابيا. لكن ابو موسى الاشعري والده صحابي رضي الله عنه. نعم رضي الله عنه ان رسول الله ان النبي صلی الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسألة عن اشربة - 00:00:00 فقال وما هي؟ فقال وما هي؟ قال البتع والمزر. البتز. فقيل لي ما البدع؟ وما البتع البتع البنت عمر نعم فقال نبيذ العسل نبيذ الشعير الشعير. نعم. فقال كل مسکر فرجه - 00:00:20

احسنت طيب هذا الحديث يا اخوة في ارسال النبي صلی الله عليه وسلم ابا موسى الاشعري الى اليمن وهذا متى كان هذا كان في اخر حياته عليه الصلاة والسلام. بعث اثنين من الصحابة الى اليمن من هما؟ احسنت - 00:00:50 معاذ وابو موسى ومعاذ سافر الى اليمن ولم يرى النبي عليه الصلاة والسلام بعدها حتى مات. رجع المدينة وقد مات بعث ابو موسى ومعاذ الى اليمن معلمان داعييان فقيهان امامان. بعثهما الى اليمن وامرهما - 00:01:10

بالتفرق الى ناحيتين مختلفتين في اليمن من اجل تعليم الناس هناك الاسلام. فلما بعث ابو موسى سأله عن اشربته ان تصنع بها من سأل من؟ من سأله من ابو موسى يسأل النبي صلی الله عليه وسلم الان هو يذهب الى هناك للتعليم فاراد - 00:01:30 عاد قبل ان يذهبها ها ان يعرف يا شباب كلنا كذلك سافرنا لاجل العلم وجئنا نطلب العلم وسنرجع الى اقوامنا يسألوننا عن العلم صح؟ هنا فائدتان كبیرتان الاولى تعلم قبل - 00:02:00

ان تتكلم ماشي والثانية عليك ان تجتهد ما استطعت في تحصيل العلم فان من ورائك امة يحتاجون والله الى هذا العلم. يا رجل انت هنا كالذي جاء الى مائدة كبيرة جدا عليها كل اصناف - 00:02:20

الطيبات والطعام. انت هنا ما جئت لتأكل وتملأ بطنك فقط؟ لا. مطلوب منك ان تأكل وتملأ بطنك ويكبر جسمك منك ان تحمل معك ما استطعت من هذا الطعام لتطعم به اقوام الاخرين. بعض الشباب اذا جاء ووجد هذه الموائد من العلم - 00:02:40

اصناف المسائل والعلوم والفنون يأكل صنفا وصنفين وثلاثة ويقول شبعت ويجلس طيب شبعت بالعافية الحمد لله طيب وهناك من من يشبعهم؟ احمل احمل من هذا العلم. وخذ معك واماً حقائبك واكياسك وانقل هذا الى هناك. الناس يحتاجون - 00:03:00

فانا اقول مرة اخرى هذا ابو موسى لما بعثه الى اليمن ومعاذ لما بعثه الى اليمن صدقني لم يختد اثنين الا وهو يعلم صلی الله عليه وسلم ان ما معهم من العلم والفهم والدرية والدعوة يكفي لتعليم الناس هناك. انت هنا الان في مكة - 00:03:20

في بلد الله في ام القرى في بلد القرآن والوحى ومولد النبي عليه الصلاة والسلام ومكة والكعبة والصفا والمروة وزمزم الحج والعمرة بين يديك والله اجعل هذا دائمًا في رأسك. يوما ما ستذهب الى بلدك. ويحتاج الناس هناك اليك وانت ستذهب بين الحين والحين - 00:03:40

في كل اجازة صيف وربما اقل وربما اكثر. خذ من العلم من الهداية ما ينفع الله بك القوم هناك. احمل معك مع ذلك فاي مسألة تأتيك لا علم لك بها فاياك ان تتكلم وانت لا تعلم. هذا دين الله. وليس رأي - 00:04:00

شخصي ماذا تقول في هذا وماذا حكم هذا ولن نتعلم عشر الدعاء الا هكذا. اذا نزلنا وعلمنا الناس هذا يسأل وهذا يعطي فتوى المشكلة هناك وانا ما تعلميتها فارجع الى الشيوخ والعلماء والاساتذة. اسأل عن حكمي هذا ومسئولي هذا. هكذا صدقني انت تستفيد

وانت المتعلم المستفيد لنفسك لكن اذا ما تحركت وما فعلت شيئاً لن يأتيك العلم. فالعلم المطلوب هنا قبل ان يتتصدر واحدكم للناس فيجد نفسه ليس عنده شيء. طيب هنا ابو موسى سأله عن اشربة تصنع بها قال وما هي؟ قال البتع - 00:04:40

ابو بردة راوي الحديث يسألة الرواة عنه. طيب ما معنى هذه الكلمات؟ قيل لابي بردة وما البتع؟ قال البتع نبيذ العسل مصر نبيل الشعير النبيل كل شيء ينبع في الماء يعني يترك فيه اياما. الشعير - 00:05:00

التمر العسل يترك في الماء سابقاً كان اكثر مياه الابار مياه مالحة. ما تستطيع شربها فحتى اهل مكة مياه الابار مالحة وحتى تستطيع ان تشرب ماء حلواً يحلونه بالتمر فيجعلون التمر - 00:05:20

في الماء فيخرج من من الحل الذي في التمر الى الماء فيحول الماء. والنبي عليه الصلاة والسلام كان ينتبذ يعني كان يوضع له التمر في الماء من اجل ان يحلو لكن لا يزيد وضع التمر في الماء اكثر من ثلاثة ايام. فإذا زاد على ذلك امر باخراج - 00:05:40

عليه الصلاة والسلام والسبب انه في اليوم الاول في اليوم الثاني انت معك ابناء كبير ووضعت فيه التمر الماء مالح مع الايام شيء من التمر يذوب في الماء فتشرب الماء وفيه حلاوة التمر. وبالتالي لن تشرب ماء مالحا. هذا الماء سيكون لذينا. ماء حلو - 00:06:00

باكثر من هذا ثلاثة ايام يتغصن التمر في الماء ويتحمر ويصبح شراب النبيذ الذي يمكن ان واثر في العقل كلما كانت المدة اطول ها؟ تخمر هذا الشراب اكثر. واصحاب ابو النبيل والعياذ بالله الذين يشربونه للسكر لا يجعلونه فقط في الماء بل ويدفونوه تحت الارض حتى تأتي حرارة الارض فييطبخ - 00:06:20

طبعاً كانك تجعله على النار ويترك اياماً أسبوعين ثلاثة اكثر ويستخدم في هذا سائر انواع الفواكه العنبر التمر التفاح اي تب فاكهة اذا تخمرت وتعفنت تصبح مع الماء. فيكون هذا هو النبيذ. فسواء استخدم بالعسل بالشعير - 00:06:50

بالتمر انواع النبيذ اذا قيل هذا هو النبيذ التمر. واذا استخدم من غيره فكما سمعت البتع نبيذ العسل نبيذ الشعير. هذه اسماء للاشربة. اذا كان النبيذ يستخدم من العسل ماذا يسمى؟ البدع. واذا - 00:07:10

كان النبيذ يستعمل من الشعير فما اسمه؟ واذا كانوا يستعمل من التمر النبيل ممتاز. فسألة عن اشربة تصنع بها قال عليه الصلاة والسلام كل مسکر حرام. الآيات التي نزلت هل ذكرت النبيذ؟ كل الآيات في القرآن جاءت - 00:07:30

اسم الخمر ما الخمر؟ لا الخمر عند العرب شراب العنبر خاصة لا يسمونه خمراً الا اذا صنع من العنبر. العرب ما تسميه خمراً الا اذا صنع من العنبر لهذا قال فقهاء الحنفية لا حرام من الاشربة الممسكية الا الخمر اذا كان من العنبر - 00:07:50

فاما النبيذ النبيذ الذي يصنع من غير العنبر. وشرب منه الرجل او المرأة شراباً قليلاً وكمية يسيره ما يذهب بها عقله فلا بأس. فهمتم ودليلهم في هذا ان المحرم في القرآن هو الخمر. بينما ذهب الفقهاء ما لك والشافعي واحمد وعامة فقهاء الاسلام - 00:08:20

الى ان الخمر ان صنع من العنبر او من غيره من الاطعمه فهو حرام كله. والدليل ومثل هذا الحديث لما سئل عليه الصلاة والسلام كان عن نبيذ غير التمر فماذا قال؟ كل مسکر حرام هذه قاعدة خلاص كل مسکر - 00:08:50

سواء كان من العنبر او من غير العنبر. كل مسکر حرام هذه قاعدة. طيب هذه القاعدة تضيق اليها قاعدة اخرى ما اسكن كثيره فقليله حرام. يعني شراب اذا شربت منه كأس واحد لن تسکر - 00:09:10

وسيبقى عقلك معك ولن يسکر الانسان الا اذا شرب منه قارورة واحد لتر اثنين لتر اكثراً من كذا لكن تشرب كأس كأسين يبقى عقلك في رأسك ما حكم هذا الشراب؟ هنا شيئاً الاول انه ليس خمراً. والثاني انه شرب منه قليلاً لا - 00:09:30

على طريقة الحنفية وبعض فقهاء الاسلام يقولون هو حلال. وان كان مکروهاً. لاحظ يقول هو حلال لكن يقولون لا يحسن ان يفعله لأنه اذا شرب قال ما الفرق بينه وبين شرب اي عصير؟ سکر لا ما سکر. المجرد ان اسمه نبيذ؟ المشكلة ليست في - 00:09:50

فهمت لماذا يقولون هو ليس حراماً. عقله لا يزال في رأسه كأنه شرب عصير بر تعال او عصير طماطم او عصير اي عصير. شرب عصير عقله لا يزال في رأسه وهو يحب طعمه ما وصل الى الدرجة التي يذهب فيها العقل. وباقى الفقهاء يقولونليس - 00:10:10

هو من نوع المسكرات ولو بعد شرب كمية كبيرة ما اسكنه فالقليل منه حرام. حرام. فيترك هذا تماما. والمسألة من الخلاف بين فقهاء السلف قديما. لكن الحديث دليل على ان كل ما ازكي السؤال الافيون والحسبيش وسائل انواع - 00:10:30

المخدرات مثل الهايروين وغيرها ليست مذكورة في الكتاب ولا في السنة صحيحة؟ من اين قال الفقهاء المعاصرون؟ انها المخدرات حرام كل مسكن حرام. ولو جئنا على الخمر فقط لن تكون دليلا. هل الهايروين خمر؟ هل الافيون خمر - 00:10:50

قال الفقهاء ايضاً منذ القديم. حتى الحافظ ابن رجب وغيره من الفقهاء السابقين. قالوا ولا فرق بينما يذهب العقل سواء كان بالشراب شرابا سائلا او جمادا يؤكل او شيئا صلبا كل شيء فكانهم يتكلمون وسيكون هناك حبوب وسيكون هناك ابر - 00:11:10 وسيكون هناك قالوا اخذوا بطريق الفم او اخذوا باي طريق. كله بنفس الطريقة. لكن لفائدة يقول الفقهاء ما يذهب العقل نوعان.

النوع الاول يذهب العقل ويجد صاحبه لذة. ايش يعني؟ يستمتع - 00:11:30

انه يعني يشربه فيستمتع بالشراب. ويبقى يتصرف هذا الخمر واصواتها وبناتها. كل هذا يدخل فيه النوع الثاني ما يذهب العقل وليس له لذة. مثل البنج. البنج نعم العمليات الجراحية التي تعطي تعطى للمريض لاجل ان يذهب عقله ويغيب ويذهب في نوم كبير - 00:11:50

خلالص؟ هل هذا فيه لذة؟ لا لكنه يخامر العقل يغطي العقل. فهذا النوع الثاني يجوز للحاجة مثل العمليات والطب لكن انسان عاقل ويعيش مشكلة نفسية وزوجته في البيت ستترك الاولاد وتمشي وما وجد وظيفة وديون - 00:12:20

كثيرة ويريد ان يستريح كثيرا قليلا من التفكير. حتى انه ما يستطيع ان ينام. هل يجوز ان يستعمل البنج هذا من اجل ان يخرج عن الحياة نصف ساعة دعوة يرجع طيب هذا ليس ليس مما يجوز. عروة ابن الزبير لما اصاب - 00:12:40

مرض الاكل وهو الغرغرينا التي تأتي بجروح في الساق مرض السكر اليوم يقطعون فيه القدم او اليد اذا جاء فيه الجرح. اصيب بهذا فقرر الاطباء قطع ساقه. والطب ذاك اليوم ما في مستشفيات ولا بنج ولا من الامور التي تستعمل اليوم - 00:13:00

فعرضوا عليه هذا النوع من الشراب الذي يشربه فيذهب عقله من اجل ان تقطع ساقه. فقال لا والله ما اشربه. قالوا انت في حاجة الان ونحن سنجري عملية. تعرف سابقا كيف يقطع الساق؟ يأتي بسكين يقطع اللحم اولا. ثم يأتي بمنشار في قطع - 00:13:20

العظم ثم لما ينتهي يحتاج الى زيت حار ويوضعه حتى يمسك قالوا ترى سنفعل شيئا ما تستطيع ان تتصبر عليه. لكن الحل الاسهل ان تشرب هذا وهذه ضرورة وفتوى الفقهاء انه يجوز هذه ضرورة نحن نفعل هذا حتى ننتهي من هذا العلاج ثم يعني يعود - 00:13:40 عقلك بعدما ينتهي. قال والله لا اظن ان عاقلا يستطيع ان يستعمل باختياره شيئا يذهب به عقله فلا يعرفه خالقه ورفض قالوا كيف نفعل؟ قال اتركوني حتى اصلي فاذا دخلت في الصلاة فافعلوا ما بدا لكم - 00:14:00

فصلى وهو مستلقي على الفراش بكر وصلى. والاطباء بجواره لما دخل في الصلاة جاءوا واشتغلوا شغفهم كله وهو في الصلاة لما اشتد عليه الالم فقد وعيه واتموا العملية وقطعوا ساقه وهو في الصلاة. وهو في الصلاة خلاص اذا دخل في الصلاة خرج - 00:14:20 من الدنيا. الم يفعلوا ما تشاوون. على كل افتى الفقهاء بجواز هذا. اذا كان يذهب العقل ليس له لذة. ما سوى ذلك يا قوم كل ما يذهب العقل ويذكره ويحذره ويغطيه ويذهب بعقل الانسان من رأسه قلت لك لان الخمر ام الخبائث صحيح وكل ما يجر الى الحرام حرام - 00:14:40

لكن الفقهاء السلف كانوا ينظرون الى مسألة اكبر. كيف يجوز لعبد الله لعبادته ان يأكل او يشرب او يستعمل ما به عقله فلا يعرف خالقه ويرون هذا اكبر من ان يشرب الخمر فيبني او يشرب الخمر فيقتل. ان يغيب عنه عقله فلا يعرف رباه هذه عندهم - 00:15:00

واكبر من مجرد الواقع في الفواحش والاثام بسبب الخمر. فلهذا ما تراه اليوم من انتشار الشباب في مسألة مخدرات والحسبيش والافيون والهايروين هو والله محاولة لتدمير الشعوب. واذا سلك الشباب هذا الطريق وبدأت في الامة - 00:15:20 الالتفاف حول هذه المحرمات خلاص انت خسرت كل شيء. اذا غاب العقل غاب كل شيء في المجتمع المسلم. وعرف اعداء الاسلام ان هذا اقرب طريق لضرب الامة في هذا الباب. اليوم تطوروا كثيرا ودخلوا في المخدرات الرقمية الالكترونية. سمعتم بها؟ لا يشرب ولا

يأكل شيئاً. يضع سماعات في اذنه - 00:15:40

ويدخل عبر بعض المواقع ويستمع الى مخدرات الكترونية. لا يأكل شيئاً ولا يشرب شيئاً وهو في غرفته وفي بيته والجوال في جيده  
يضع سماعات ويشتري بماله بعض البرامج التي تنزل عنده فيسمع اصوات عبارة عن ذنبة ثم ترحل وصور بعض الحالات -

00:16:00

فيها تصيب من التشنج والحالات العصبية ويغيب عنه عقله كأنه شرب خمراً. وهو ادمان اذا فعله سيفتح عنه بعد فترة ولا يستطيع  
الصبر عنه ولا تركعوا. عالم عجيب. في النهاية هذا ليس طعاماً ولا شراباً. ما يحتاج فقيه اليوم ان يقول هذا ليس خمراً وليسنبيذا -

00:16:20

وليس مسکراً هذا سمع شيئاً ما فعل اي شيء اخر. يا اخي وكل ما غطى العقل وغيبه وابعده عن العبد في الحياة ومعرفة ربه فقد فعل  
شيئاً من المحرمات في الاسلام. فقوله عليه الصلوة والسلام كل مسکر حرام هو حكم عام على كل ما يفسد العقل -

00:16:40

ويذهبه ويغطيه يجعل صاحبه اسيراً لمثل هذا الانواع التي تبعد عن طريق ربه ومولاه. اذا نقف عند هذا والاسبوع القادم اجازة  
نستأنف في الاسبوع الذي بعده مع اول الدراسة ان شاء الله تعالى والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين.

جزاكم الله خيراً - 00:17:00